

مدرسة الصديق في بولدر العناء المحبوب...



أمنه ووطنه.

واجهت مدرسة الصديق العربية من العوائق في بداية نشأتها فكانت تدفع ثمناً لاستخدامها فصولاً دراسية بإحدى المدارس الثانوية هنا، وتقوم بتصوير المقرر الأسبوعي من المنهج الوحيد الذي كانت تملكه أو توزعه على تلاميذ المدرسة، هذا على حساب الآباء والذين يوافق وقت توصيل أبناء بعضهم إلى المدرسة وجود محاضرات عليهم حضورها فيضحون بحجة من محاضراتهم في سبيل توصيل أبنائهم إلى المدرسة، إضافة إلى أنهم كانوا يدفعون ١٠٠ دولار عن كل ابن أو ابنة في الشهر مما دفع بعضهم إلى عدم إرسال أبنائهم إلى المدرسة لإرتفاع تكاليف الدراسة خاصة على من له أكثر من ابن أو ابنة.

واستمر عدد التلاميذ في الازدياد

رغم استمرار تساقط الثلوج على مدينة بولدر-كلورداو، طيلة معظم أيام الفصل الدراسي المنصرم من هذا العام ١٤٠٧هـ والذي كثيراً ما تكون درجة الحرارة فيه تحت الصفر، إلا أن هذا لم يمنع أو يكن سبباً في تأخر طلبة مدرسة الصديق العربية عن الحضور إلى مدرستهم والتي غالباً ما تكون الدراسة فيها بعد غروب الشمس. ذلك لأنهم يجدون فيها الراحة التي تروي عطشهم لوطنهم وتجمعهم برفقة المدرسة ذو المبادئ، واللغة الواحدة.

فمدرسة الصديق تقوم بتدريس مناهج وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات في المملكة العربية السعودية فيجد الطالب فيها ما يجب عليه معرفته من مبادئ دينه الخفيف واستخدام اللغة العربية كوسيط بينه وبين المعرفة، إضافة إلى ربطه بتاريخ

الدلاوي، احمد مخدوم: محاضرات موجزة عن الدين الاسلامي والثقافة السعودية.

محمد شحاتة ، غسان البشر، فهد الرشيد الاعداد والتظيم والاستقبال.

أحمد غبان، مهدي منشي: الشرائح والتلفزيون علي المرجل، التصوير والتغطية الاعلامية.

ويصل عدد الكشافات المشتركة نحو ٤٠٠ كشافة تم توزيعهن الى عشر مجموعات حيث قدم القسم السعودي لكل مجموعة ما يلي:

- ١- الحلويات السعودية والقهوة العربية
- ٢- محاضرة موجزة عن تعاليم الدين الاسلامي والتقاليد العربية والثقافة السعودية عموماً.
- ٣- شرائح عن الأماكن التاريخية والحضارية في المملكة.
- ٤- عرض للأزياء السعودية لكل من الصغار والكبار.
- ٥- تعليم عن تطور المملكة.
- ٦- فترة تلقي الأسئلة.
- ٧- أغاني سعودية للأطفال.

وفي نهاية اليوم، عبرت القائدة العامة للكشافات بولاية كنساس عن إعجابها الشديد بالعروضات لا سيما الأزياء ذات التشكيلة البديعة والمظهر الرائع. كما عبرت المشرفة عن البرنامج عن سعادتها للمشاركة السعودية الفاعلة مما ساهم في إنجاح البرنامج، كما عبرت المبعث محمد شحاتة عن سعادته بالاقبال الشديد الذي لقيه القسم السعودي وأعاد ذلك إلى ما تتمتع به ثقافتنا السعودية من اصالة وإلى عمق تاريخي وكذلك إلى ما تفر به بلادنا من قفزات تعليمية وحضارية تثير إعجاب العالم أجمع.

علي ناصر المرجل
هيز-كنساس

حتى وصل في نهاية الفصل الدراسي الأول إلى خمسة وثلاثين طالباً وطالبة (غير المتسقين) ثلاثون منهم سعوديون حيث يوجد بالمدينة ما يقارب المائة طالب سعودي، وأخذت بعض المشاكل المدرسية تتحل بفضل من الله، فمُنحت جامعة كلورداو مبنى للمدرسة لكي يتم استخدامه بعد الساعة الرابعة عصراً، ثم قامت سفارة المملكة العربية السعودية مشكورة بإرسال ما تحتاجه المدرسة من المقررات الدراسية ولقد تفضل صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بتوجيه ذلك بقراره بضم المدرسة إلى قائمة المدارس المعانة وهذا بلا شك أسعد الآباء هنا ليس لأنه سيزج من كواهلهم تكاليف تعليم أبنائهم فحسب بل أيضاً لأنه سيقف من امكانيات المدرسة مما يكون له أفضل الأثر على الطلاب وسير العملية التعليمية.

إن وجود الطالب هنا في الولايات المتحدة لفترة دراسية تمتد لبعة سنوات ومعه أبناء في مرحلة الدراسة يجعله أمام خيارات صعبة فهو لا يريد أن يني مستقبله على حساب أبنائه فيترك أبنائه يتعلمون في إحدى المدارس العامة حتى إذا ما عاد بهم إلى وطنه وجدوا أنفسهم غير قادرين على الاستمرار مع أقرانهم في الدراسة، فيضطر بعضهم إلى ترك أبنائهم في السعودية ليواصلوا تعليمهم بالعيش مع أحد الأقارب، ويضطر البعض إلى الدراسة في جامعة قد لا تكون هي الجامعة التي يرغب الدراسة فيها وذلك لتوفر مدرسة عربية لأبنائهم في تلك المدينة، وقد يذهب آخرون إلى قطع بعثاتهم والعودة بأبنائهم إلى وطنهم وإن يرضوا ما وصلوا إليه ليهتموا بحيل المستقبل. من هنا كان السبب وراء إقامة المدارس العربية في العديد من مدن الولايات المتحدة لتصرف الطالب المبعث إلى تحصيله العلمي دون الخوف على مستقبل أبنائه.

المشرف على مدرسة الصديق ببولدر منصور محمد الغامدي